واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فروة بن مسيك على مراد وزبيد
ومذحج كلها وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة وكتب له بيعها
كتابا لا يعدونه إلى غيره وكان خالد مع فروة في بلاده حتى توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم **وقدم** كانت السنة التي توفي فيها صلوات الله عليه وبركاته
وحضر عن مكة وذا ثنا أنباء بن بشر فيما بلغ اليمن تقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعز من بالإسلام مصدقين برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرجع راجعهم إلى بلادهم
وهم على ما هم عليه فأتوا خالد بن سعيد فقالوا لقد دخلنا فيما دخل فيه الناس و
وصدقنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وخلينا بينك وبين صدقة أموالنا وكنا لك
عونا على من خالفك من قومنا قال خالد قد فعلتم فقالوا فإن فرمنا نفرا يفرمون على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرونه بإسلامنا ويقبسون منه خيرا فقال خالد
ما أحسن ما عزمتم إليه وأنا أجيبكم أن أقول لكم هذا إذ رأيت أن وفودكم نحو نبيكم
فلا يحملنكم ذلك على الخروج وسيأتي ذلك منكم ثم سأتكفل بكم وكنتم على
ما كنتم عليه من جمع إنه عهدكم بالشرك فخشيت أن يكون الإسلام لم يرسخ في قلوبكم
فأما إذا فعلتم ما فعلتم فإنا أرجو أن يكون الإسلام راسخا في قلوبكم قالوا وما
أنكرت منا والله لقد كنا في حزنك وأخترنا ذلك على غيرك من عمال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما رأيت منا شيئا تكرهه ولا تشكره إلى يومنا هذا قال اللهم غفرا
لولا أني أنكرت منكم بغضا أتيتكم ما قلت هذا أما تعلمون أني أخرجت من شاب منكم
في نصه بنت مخاض فغفلتها وسمتها بسيم الصدقة فجئتم بأجمعكم
فأخذتموها ثم قلتم إن شاء خالد فليأخذها من مرعاها فأمسكت عنكم وجئت
أن يأتي منكم ما هو شر من هذا قالوا فقد كان ونحن على ذلك ولكنا إلى الله ولا نعود إليك
وبنو نشيء أجريرك ببعث منهم وفدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقدم**
عمرو بن معدي كرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من قومه من بني زبيد
فأسلم وكان عمرو قد قال لقيس بن المكشوح المرادي حين انتهى إليه أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا قيس إنك سيد قومك وقد ذكر لنا أن رجلا من قريش
يقال له محمد خرج بالحجاز يقال إنه نبي فانطلق بنا إليه حتى نعلم علمه فإن
كان نبيا كما يقول فإنه لن يخفى علينا إذا لقيناه اتبعناه وإن كان غير ذلك
علمنا علمه فإنه إن سبق إليه رجل من قومك سادنا وترأس علينا وكنا أتباعا
إذ نابا فأبى عليه قيس وسفه رأيه فركب عمرو بن معدي كرب حتى قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فأسلم وأقام أياما فأجازه رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما كان يجيز الوفود وانصرف راجعا إلى بلاده فأقام في قومه

بني زبيد وعليهم فروة بن مسيك سامعا له مطيعا فلما توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارتد عمرو ثم راجع الإسلام بعد ذلك وقد كان قيس بن مكشوح
لما بلغه خروج عمرو أوعده وتحطم عليه وقال خالفني وترك رأيي فقال عمرو في ذلك
من أبيات له: أمرتك يوم ذي صنعاء أمرا باديا رشده

أمرتك باتقاء الله والمعروف تتعده
فكنت كذي الحمير غره مما به وتده
تمناني على فرس عليه جالسا أسده
فلو لاقيتني للقيت ليثا فوقه لبده

وطلب فروة بن مسيك قيس بن مكشوح كل الطلب حتى هرب من بلاده وكان
مما لحق من خالد وكان عمرو يقول لقيس لقد خبرتك يا قيس أنك تكون ذنبا
تابعا لفروة بن مسيك **وقدم** على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني
ثعلبة سنة ثمان مرجعه من الجعرانة ذكروا أنهم عن رجل منهم قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة قدمنا عليه وأقررنا بالإسلام ونحن
أربعة نفر فنزلنا دار رملة بنت الحارث فجاءنا بلال فنظر إلينا فقال أمعكم
غيركم فقلنا لا فانصرف عنا فلم يلبث إلا يسيرا حتى أتانا بجفنة من ثريد بلبن
وسمن فأكلنا حتى نهلنا ثم رحنا إلى الظهر فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد خرج من بيته ورأسه يقطر ماء فرمى ببصره إلينا فأسرعنا إليه وبلال يقيم
الصلاة فسلمنا عليه وقلنا يا رسول الله إنا رسل من خلفنا من قومنا مقرون بالإسلام
وهم في مواشيهم وما لا يصلحه إلا هم وقد قيل لنا يا رسول الله أنه لا إسلام لمن
لا هجرة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيثما كنتم واتقيتم فلا يضركم حيث
كنتم وفرغ بلال من الأذان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمنا ثم تقدم فصلى
بنا الظهر لم نصل وراء أحد قط أتم صلاة ولا أوجز منه ثم انصرف إلى بيته فدخل
فلم يلبث أن خرج إلينا فقيل لنا صلى في بيته ركعتين فدعا بنا فقال أين أهلكم
فقلنا قريبا يا رسول الله هم بهذه السرية فقال كيف بلادكم فقلنا مخصبون
فقال الحمد لله فأقمنا أياما وتعلمنا من الفرائض والسنن وضيافته تجري علينا
ثم جئنا نودعه منصرفين فقال لبلال أجزهم كما تجيز الوفد فجاء بلال
بنقر من فضة فأعطى كل رجل منا خمس أواق وقال ليس عندنا دراهم وانصرفنا
فأتينا إلى بلادنا **وقدم** على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو سعد
هذيم من قضاعة في سنة تسع ذكر الواقدي عن أبي النعمان منهم عن أبيه قال
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدا في نفر من قومي وقد أوطأ رسول

Copyright © King Saud University